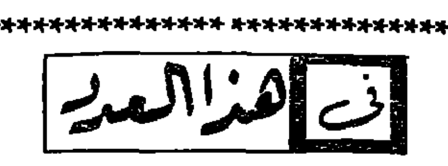
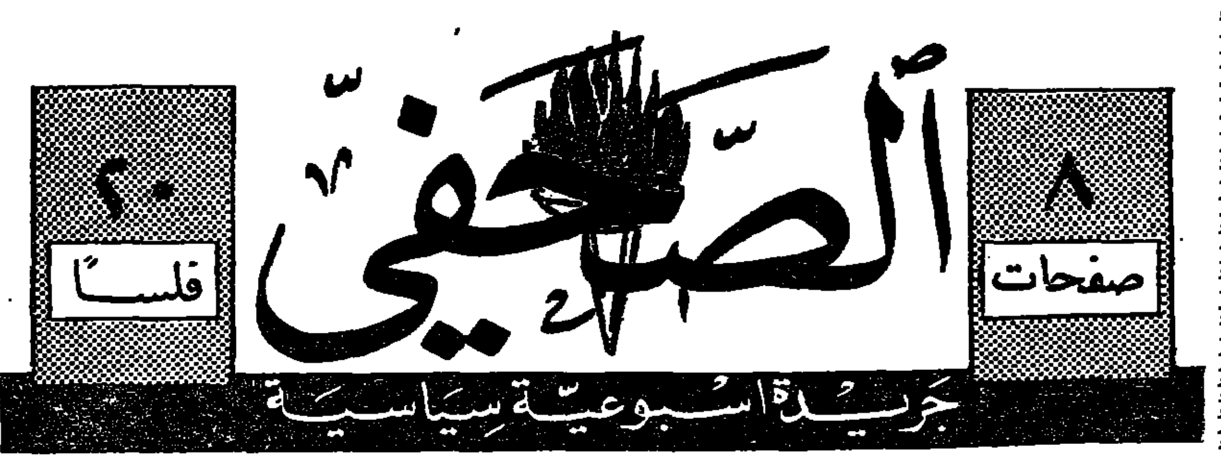
ما في (آذار) من ذكريات « وأخبار ! ؟





حكمة الاسبوع

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مـــا يحبه لنفسه . . » . . و « ان الله يرضى لكم ثلاثاً : ان تعبـــدوه ولا تشركوا به شيئـــاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعـــاً ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم . . » — حديث شريف .

عمان ـ السبت ٢٧ /٣/ ١٩٧١ صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ٤٨ السنة الثانية

سياسة حكومة الولايـــات المتحدة الاميركية
ما زالت « وستظل في مناصرة الباطل الصهيوني ! ؟

في كل يوم تصريح لسياسي ميركي . . للرئيس تصريـــح يتحمس في نصرة الموقـف لصهيوني ، يتبعه تصريـح آخر رضي بعض المعتدلين والمتفاءلين لعرب . . ثم بعـــد أيام يجيء صريح جديد لا يعرف اوله من آخره غامضاً، مبطناً وهكذا.. ولوزير الخارجيـة ، ومساعده مثل هذا الموقف الذي يختلف اوله عن آخره في حين يتبـارى الشيوخ الاميركيون في تصريحات كلها عداء سافر للامـة العربية التي احسنت الظـــن بالسياسة الاميركية في عهد ودرو ولـسون في اعقاب الحرب العالمية الاولى، والتي ما كانت تنتظر مثل هذه المواقف المعادية منذ عهد ترومان ولكن الذي يدرس الموقف في الولايات المتحدة الاميركيـة ، ويطلع على الخفايا ويعرف مدى سيطرة الرأسمـال الصهيوني ، واجهزة الدعـــاية الصهيونية ، وتغلغل النفوذ المالي هناك لايملكه العجب وهو يرى حكام اميركا ماضين قدماً في مشايعـة باطل احتلال الصهيونيـة لفلسطين ، وغيرها من اراضي العرب التي عاشوا بها واباؤهم واجدادهم منذ الاف السنين والتي تسهـــل التضحيات من اجـل استردادها علماً بان بـلادنا عرفت موجات غزو كبيرة في التاريخ — شرقية وغربية — صليبية ، وتاتارية — كما عرفت الاحتلال الاستعماري بشتى انواعه ، ومصائبه ولكن الارادة العربيـــة انتصرت في النهاية . . وستنتصر باذن الله .

شهر الخير

حمداً لله تعالى ، أن يشهد هذا الشهر آذار ١٩٧١ ، والثلث الاخير منه بوادر انفراج ازمة داخلية كادت ان تضعف من صمود هذا البلد الصابر المرابط على خط الدفاع الاول عن دنيا العروبة ، والاسلام ، وان يتلاقى في ندوات عامة ، واجتماعات عديـــدة العقلاء ، والمفكرون ، والغيورون على المصالح الوطنية، ونصرة القضايا القومية فتكون على المستويات الرفيعة التي فعلت الكثير بالقضاء على اسباب ما قد علق في بعض الاذهان والنفوس من نعرات فاسدة ضيقة تمنى الاعداء استمرارها وديمومتها لانها السلاح الفتاك بأيديهم للمضي قدماً في تحقيق اطماعهم العدوانية والتوسعية. واذا كان « آذار » غني بذكرياته المجيدة ومناسباته الخالدة من اعيـــاد (الام) و (الجامعـــة العربيـــة) و (مكافحة التميز العنصري) و (معركة الكرامة) والاهم من هذا كله ذكرى قيام الكيان الاردني في اليوم الثاني من آذار ١٩٢١ . . اذ كان الامر كذلك وهو كذلك فانه في نظرنا سيخلد اكثر بهذا الاتجاه الصحيح الذي يتجه اليــه شعبنا في الاردن نحـو مزيد من المنعـة الداخلية ، والوحدة الوطنية، والتصميم على أن شعب الضفتين شعب واحد ، في وطن واحد لن تفرقه الاطماع الشخصية والاهواء النفعية ، وبالتالي لن تقوى على عزعته المؤامـرات الاجنبيـة المتربصة ببلدنا هذا شراً ، وبامتنا العربية باسرها . . . والله نسأل ان يسدد الخطى لما فيه المزيد من القـوة الرادعة ، والمنعة التي تكفـل تحطيم التـــآمر الاستعماري — الصهيـوني . . والله من وراء القصد .

ضيف الله الحمود

باكستان .. نصيرة العروبة والاسلام

وقبـــل ان يقوم الكيان الباكستاني ، كان ابناؤه من أشد الناس حماساً لنصرة القضية العربية في فلسطين ، ومقـاومة الاطماع الاستعمارية ، والصهيونية فيها .

وازداد الحماس لتأييد الحق العربي في فلسطين ، بعد قيـــام الدولة الباكستانية بحيث ساهمت وما زالت تساهم بكل جهد ، وبكل اصرار وعناد في كل خطة ومشروع يهـــدف الى مساندة العرب ، ودعمهم والمضي قدماً معهم الى آخر الشـــوط ، وحتى النصر . وفي هذه الايام الـتي تمر بالباكستان ظروف ازمة طارئة بين ابنـــاء العقيدة الواحدة ، والتراث ، والوطن الواحد تتجه قلوب الغيارى العرب ، والمسلمين

● البقية صفحة ٤ ●

★ اخبار .. واسرار ★

● يقول العارفون : بـأن اسم سفير اردني ، سيزداد لمعاناً خلال الاسبوعين القادمين .

● شأنه في ذلك شأن رئيس ذي مركز مرموق حالياً .

● وأن تشكيلات ، واجراءات في احـدى الدوائر الحساسة قد توقفت لاعتبارات مختلفة .

● وأن حكومة عربية في الشمال الافريقي قد تنصلت من تصريحات ، ومشاريـع سياسية قومية نسبت الى وزير بارز من وزرائها على لسان أحد من زعماء حركة المقاومة .

● وان متقاعداً كبيراً قد اعتذرت له شخصية كبيرة عن قبوله زائراً في منزله بحضور شخصيتين محترمتين كانت في زيارة تلك الشخصيـة .

● وأن خطوة مشكورة قد تخطوها الوزارة في سبيل حل ازمة ارتفاع اجور المساكن .

● وأن محافظاً في وزارة الداخلية قد ينتدب معاراً الى الامانة العامة للدول الاسلامية .

● غادر الى الكويت معالي السيد ذوقان الهنداوي سفيراً للمملكة الاردنية لدى الدوله الشقيقة رافقته السلامة ، وكان في وداعه جمهور غفير من اخوانه ، واصدقائه ومعارفه الذين يتمنون لابي محمد دوام التوفيق والهناء ، وان يظل دائماً وابداً عند حسن ظن الجميـع عاملا ما بوسعه في خدمة بلده ، ووطنه . . وعلى الطائر الميمون .

● تم في مدينة اربد ، وفي حفل كبير عقد قران الملازم الاول فتحي الحمود على كريمة عمـــه السيد احمد الحمود وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بتاريخ ٧١/٣/١٩ جعله الله قراناً ميموناً بالهنـاء والبركات والرفاء والبنين .

ولم « العقائد » تشترى يا امة ..؟!

إن غازلتني عيون الغيد في الحان ... لحظاً بلحظ واجفانا بأجفان
أو حاولوني كؤوس الراح اشربها ... خمراً معتق من زق وأدنان
أو شوقوني حديث الانس انظمه ... شعراً يغني باوزان والحان
أو داعبتني الكرى في ليلة ثقلت ... بالهم والغم من ترديد احزاني
لينسني النوم بعضاً من اسى وشجاً ... أو يسبح الفكر في احلام وسنان
ما حاد عقلي عن التفكير في محن ... بامتي وبلاد العـــرب اوطاني
هي الخطوب وما من امرها عجب ... منذ الخليقـة نكبات لازمان
بل العجيب خطوب نحن مصدرها ... وهي القصيد بآلامي وأشجاني
وما الخطوب اذا كانت سياستنا ... معسول اقوال حـكام بطغيان
وما الخطوب اذا كانت زعامتنا ... فرضـاً علينا باوغاد وخوان
وما الخطوب اذا كانت قيادتنا ... كما نراهـــا جهالات باذعـان
وما الخطوب اذا كانت كتائبنا ... مفرقات بـــلا حشد وميدان
وما الخطوب اذا كانت بيارقنا ... كل له « قبلة » اصـباغ ألوان
وما الخطوب اذا كانت طلائعنا ... كما نراهــا خلافات باضغان
هذي الخطوب وانهـا لمريعـة ... وكما نرى في كفة الميزان
رجحت فكانت للظروف حليفة ... تتري مصائبها بدون توان.
هي تارة في ردة وهزيـــة ... يوم الوغى وتلاحم الفرســان
هي تارة في نكسة قوميـة ... اسبابهـا في الخلف والخـذلان
هي تارة في فتنـــة اهليـة ... اسبابها في الظـــلم والعدوان
هي تارة في محنـة قبليـــة ... احلافهـــا في الشر والشيطان
هي تارة في ثورة شـعبيـة ... اسبابهـا في الفقر والحرمــان
هي في البـداية والنهاية تتقى ... لو كان اخلاص وكان تفاني

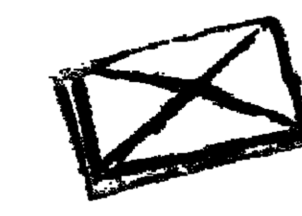
● البقية على صفحة ٧ ●

مشاريع استعمارية قديمة .. وجديـدة ؟ !
دولة فلسطينية على حطام ما قد تبقى من ارض فلسطين مع اجزاء من الضفة الشرقية

من اسبـاب انعـدام الرؤيا الصميمة لدى الكثـــيرين من المتطفلين على القيادات العربية ، ولدى غالبية جيلنا الصاعد عدم العمق بدراسة القضية العربية ، وتاريخ تطوراتها منـــذ اواخر القرن التاسع عشر على الاقـل ، والمخططـــات الاستعـمارية — الصهيونية قبل ، ومنذ مؤتمـر « بال » — سويسرا ١٨٩٧ ، ثم ما خفي وما ظهر في احـداث الدستور العثماني ١٩٠٨ ، كمرحلة هامة تأتي مباشرة بعـــد المؤتمر المشار اليه تعقبها المرحلة الثالثة سنة ١٩١٧ واتفاقية (سايكس بيكو) المخططة لتجزئة بـــلاد الشام وديار سورية الطبيعية ، وما

● البقية صفحة ٤ ●





بسم الله الرحمن الرحيم

رد على المفترين على القرآن، والاسلام، والمسلمين

الى الذين غلف الحقد الدفين قلوبهم فافتروا ، وما زالوا يفترون على الدين الاسلامي الحنيف ، وعلى الاسلام - دين التوحيد ، ومكارم الاخلاق ، والمجتمع المتكامل الرصين المكين .. الى ذوي الاقلام المأجورة ، والضمائر الخربة الموتورة .. الى اولئك الضالين المضللين نفحات من نفحات القرآن المبين ، في سلسلة من الردود والابحاث التي ينشرها «الصحفي» تباعاً لعلهم يفقهون !

لغة القرآن: عربية ، لسان محمد بن عبد الله وبني قومه الاكرمين لم يحرف ، ولم يبدل . . هو ، هو رغم مرور الايام والسنين لتكون آياتـه ، واحكامه اسس الدعوة الاسلامية الخالدة الى الى الناس اجمعين حتى اذا ما اهتدوا بهديهـا ، ونفذوا شعائرها نالوا سعادة الدنيـا ، وخلود نعيم الاخرة ، وكانوا الوارثين : « نزل بـه الروح الامين ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين » .

هدفه: بيان المنهاج السليم ، والطريق القويم ، للناس كافـة اذا ارادوا ان يحيوا حياة اخوة ، ومحبة وكرامة ، وشهامة في مجتمع كريم تسوده الاخـلاق الفاضلة ، ويرتبط ابناؤه بروابط التعاطف ، والتعاون على الخير ، وازالة اسباب الشـر ، والفساد : « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون » .. يتفكرون امر هذا القرآن العظيم الذي يهدي الى الخير ، ويأمر بالابتعاد عن الشـر ، داعيـاً الى الـبر ، والامـر بالمعـروف اخلاق الصالحين ، ومزايا الفاضلين ، وهي الصفات الحميدة الـتي ارادها لاهل الخير ، ودعاة مكارم الاخلاق : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .

من تعاليمه: (اصلاح ذات البين ، والسعي الى احلال الوئام بدل الخصام ، وفض الخلافات ، والنزاعات بـين الناس لتشيع الطمأنينة ، وتسود المحبـة ، ويتصرف الجميع الى اعمالهم في اجواء من المحبة المتبادلة ، والثقة المشتركة ، وليستطيعوا العيش بسـلام وامان واستقرار ، معلناً لهم ان من شرائط الايمان الصحيح لا بل ان الايمان اخوة ثابتة بين المؤمنين ومحبة اكيدة بـين المسلمين ، وتقوى الله الذي خلق الانسان ليكون على مستوى الانسانية المنشودة في عبادته للخالق جل شأنه ، وتعامله مع ابناء البشر تعاملاً اخلاقياً كريـماً لا عوج فيه ولا انحراف في حدود التعاليم الالهية التي هي لخير هذا الانسان وكرامته ، وهناء عيشه : « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

ومن تعاليمه الوفاء بالوعود ، والعهود ، والحث على الصبر ، والانفاق في سبيل الله والصالح العـام ، والامر بالعدل ، والاحسان الى الناس وكل ذلك من شرائط قيام المجتمعات الفاضلة التي ينعم الكل بها بالامان والاطمئنان ، وسهولة العيش ، وهي الـتي تشيع الثقة ، وتعمل على التعاون المثمر ، وتنمي الفضائل الروحيـة ، وتبعث القيم الاخلاقية وتقضي على اسباب النقر والعوز ، وتعطي الفـرص للجميع ليعملوا ويجدوا ويؤدوا واجباتهم ويتحملوا مسؤولياتهـم على النحو الافضل « الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق » .. « والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » .. « والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار » .. « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » .. صدق الله العظيم .

● والى العدد القادم ●

أدب وثقافة

و (ثلاث) من قصائده ..

مع ضيف الله الحمود الشاعر

إن الذي أعرفه جيداً ومن طويـل زمن أن الاستاذ ضيف الله الحمود هو المعـلم المربي ، والكاتب المؤلف ؛ والاديب الخطيب ؛ والمحامي الكفؤ ؛ والصحافي المعروف ، ثم الموظف الفذ منذ هو معلم الى ان صار أميناً للعاصمة فمحافظاً لها فوزيراً فرئيسياً عاماً للجمعيات الخيرية الخيرية في بلده الاردن الناهض . الخ . .

وكيف لا يكون كذلك ؟ وتلك هي « جريدتـه الصحفي » الاسبوعية بنت عامها الثاني من عمرها الجاد المجاهد والتي يملأهـا ويعبئها بكامل صفحاتها الثاني قلم أبي محمود . . قلم ضيف الله القلام الكلام في كل ما يمكن أن يصل اليه القلم والكلم من مواضيع وأبعاد واتجاهات وميادين في شتى مجالات الدين والادب والتاريخ والاجتماع والوطنية القومية والسياسية الوطنية ومختلف المرافق الحيوية التي يهدف أبو محمود من خلالها جميعـاً أن يخدم وبكل طاقته وجهده . . أمته ودينه ووطنه العربي الكبير وذلك من واقع بلده الاردن العريـق الباسل بشموخ مليكه وشعبـه وعسكريه قلت هذا وأظـل اقوله وها أنذا أخطه بجـد قلمي وسن يراعي بعد أن قـرأت باستيعاب وهضم كل مـا سطره وأصدره قلم ضيف الله الحمود في « سبعة وأربعين عـدداً » من « جريدته الصحفي » الذي أظل اترقبها ويعلم الله بفارغ الصبر ومزيد من الشوق والاهتمام أسبوعياً أولا بأول لما تتضمنه من سعة المعاني وعمقها وترامي الابعاد الهادفة وانفتاح في مختلف الزوايا وتنضيج للاهداف العريضة المتوخـاة . . . الخ .

ومن هنا أكرر فأقول من اين لمثل قلمي هـذا العادي العابر الطارىء أن يستطيع التطاول به الوصول الى آمادوا أمداء ومدارات قلم الاستاذ الكبير المنتج .. « ضيف الله محمود الحمود . . أبي محمود » الذي لا ولن تخفى عليه خافيـة في المجتمع والموطن وطبقاتهما معاً وهو الذي لا يخشى في الله والحق والمواطنة والقومية لومة لائم أو قولة قائل أو تشديق متشدق مهما يكن هو .

كل هذا الذي له ألمحت واليه أشرت لا ينكره منكر ولا يكابر فيه مكابر ثم لا يختلف فيه أو عليه اثنـان في شرق أو غرب من أبناء موطننا العربي الكابر ؛ كل ذلك كان وكائن هو . . أللهم ما عدا أن يكون الاستاذ الحمود شاعراً أيمـا شاعر فهو يقرض قصيدته الاولى الرافلة الفضفاضة في مدى ساعتين اثنتين فاذا هي في تسعين بيتاً ذات وحدوية فارعة بارعة قارعـة في عمودها ووزنها وقافيتها بمطلع هو ؛

« بشائر نصر ؛ أم نذائر اعصار ؟
مـدمر لامـاني العرب غـوار ؟ »

وقد نشرهـا في « جريدته الصحفي » عـدد ٤٥ تاريخ ١٩٧١/١/٦ :

ثم قصيدته الثانيـة :

« هـذي الطريق عقيـدة عربية
ألوحي فيهـا شرعة الاسـلام »

استعراض سريع بقلم الشاعر محمد منصور

وهي في ٢٨ بيتاً عمودياً نشرت ذات الجريـدة عدد ٤٦ تاريـخ ١٩٧١/٢/٢ :

وقصيدته الثالثة :

« اليكم يا بني قومـي سؤآلا ؟
لمـاذا وضعنـا أمسى وبالا ؟ »

في جريدته اياهـا عدد ٤٧ تاريخ ١٩٧١/٣/٩ في ٤٨ بيتـاً عمودياً أيضاً . ان هذه القصائد الثـلاث بأبياتها المئة والستة والستين على ما فيها من فورة ارتجالية صارمة الى سطحية مرهفة الحساسية سائبة في عديد من مصاريعها ثم مع مـا صاحبها من فقدان استمرارية الوزن والجرس في بيوتات من القصيدة الواحدة وأختها بالاضافـة الى ايراد كلمات عـدة لا صلة لها ولا قربى ؛ بالبناء الشعري الاصيل .

من بعد هذا كله أقول ان القصائد وهي على علاتها ميمنة وميسرة . . عامرة وحارة وزاخرة بما تضمنته من اشتمال مـا مادتها تراوحت في الواقع الاردني العربي على مدى خطيه السياسي والاجتماعي الحاصلين معاً وذلك بـدافع الحرف القومي الخالص المتأجج الذي طالما تحلى ويتحلى به الاستاذ الحمـود منذ حداثته وطيلة حياته ولا سيما حرصه الشديد هـذا في حاضره الراهن بالذات من أجل أن تظل السلامة والعافية توأماً للاردن والعرب والمسلمين كما كانت لهم لزاماً دواماً .

وها أنذا أقدم زخات من القاصد الثـلاث كما هي أوردها زخات هزتني عاطفة وعقلانية وانها لتهز كل من يطالعها كذلك ..

واني لاتعشم من استاذنا أبي محمود أن يستمر في اتحافنا من شاعريته الفاجئة بشعر باغت أوفر اتزاناً وأشمـل نضجاً وأغنى موسيقى ووقعاً وأن يترفق في مضامينه تلميحاً وتلويحاً وتصريحاً وانه لسوف يكون كذلك بمشيئته تعالى .

أ : « زخة من القصيدة الاولى ؛ »

هم الجدود لهم في كل معـركة … صليـل أسيافهم من كل بتار
يكبرون لرب العالمين هدى … الله أكبر ، نعم الناصر الباري
هو الاله الذي يوصي بوحدتكم … صفـاً وقلبـاً وتقويماً لافكار
من أستقاموا فان الفوز جانبهم … ومن تفرق لا يقوى لتيار
تلك الحقيقة لا تخفى على أحد … وما تجادل فيها غير « فشار »

ب : « وزخة من القصيدة الثانية ؛ »

يا نائمين وهـذه أوطـانكم … نهب لكل مغـامر ولئام
هلا اتخـذتم للمخاطر أهبة … وحزمتموا للأمر طوق حزام!
وسلكتموا جدد الطريق فانها … مأمونة الخطوات والاقدام

● ●

هلا اتعظتم والمصائب جمة … وصحوتموا من غفلة النوام!
هذي الطريق عقيدة عربية … ألوحي فيها شرعة الاسلام

ج : « ثم زخة ثالثة من القصيدة الثالثة ؛ »

إليكم يا بني قومي سؤآلا ؟ … لمـاذا وضعنـا أمسى وبالا؟
ألستم في ذرى التاريخ مجداً ؟ … وكنتم درة الدنيـا جلالا
إلى أن بات أمركمو خلافاً … فهان الشأن ضعفاً وانحلالا
وأضحى الخصم مغروراً عنيد … وصار ولا يهـاب لكم فعالا
وكيف يهاب والاحزاب شتى؟ … وصف العرب ينقسم اقتتالا

بقلم : محمد منصور

آذار .. وأيـــار

وما فيهما من ذكريات ومناسبات وأخبار وأسرار !

كلما حل « آذار » تذكرت يوم الاربعاء في اليوم الثاني منه ١٩٢١ م – الموافق ٢٢ جمادي الثانية ١٣٣٩ هـ ، اذ وصل الى محطة عمان المرحوم الامير (الملك) عبد الله بن الحسين بن علي مؤسس كيان الاردن يرافقه نفر طيب من رواد القضية العربية التحررية في هذا القرن العشرين . . وكان قد سبق قدومه من معان ، الى عمان محاولات استعمارية فرنسية – بريطانية فعلت ما بوسعها للحيلولة دون ذلك لولا مواقف مشرفة صلبة وقفها شعب الاردن العربي أدت الى النتيجة المرجوة التي أسهم في التمهيد اليها الشريف علي الحارثي الذي كان لاتصاله بوجهاء البلاد وذوي الرأي فيها الاثر البارز في الهاب الشعور الوطني والحماس الشديد لمقاومة المخطط الاستعماري . . واتذكره رحمه الله وقد قدم الى «ايدون» مع كوكبة من فرسان الثورة وكيف استقبلته البلدة ، والقرى المحيطة بها في منزلنا المتواضع والكلمات التي عبر فيها عن مغزى الثورة العربية ، ومبادئها السليمة واهدافها في التحرر والوحدة الشاملة .

• •

وتذكرت اليوم ال(٢٢) من آذار ١٩٤٥ حيث تم التوقيع على ميثاق الجامعة العربية .. هذه الجامعة التي كانت وما زالت رمزاً لاماني قومية عربية تراود نفوس العرب سعياً الى الوحدة المنشودة . . وعلى الرغم من النكسات والنكبات التي حلت بامتنا منذ تاريخ تأسيس الجامعة حيث قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ ، وهزيمة الجيوش العربية ١٩٤٨ ، و١٩٦٧ وغيرها من الاحداث المؤسفة ، والمصائب الكبيرة فان الجامعة كما ذكرنا ما زالت الامل الكبير ، وان كان الواجب يقتضي القول بصراحة أنه كان بالامكان أن تلعب أدواراً هامة ، ومفيدة في تقدم خطوات الاتحاد والوحدة ، وحل الكثير من القضايا ، والمشاكل العربية ، وتحقيق المزيد من الخدمات للقضايا العربية المختلفة لو تيسرت لها الاجهزة الكافية من العاملين في ملاكها ، لا بل لو تيسر لها الاكفياء ، المخلصون الذين تلهبهم مشاعر الحس بالمسؤوليات ، وتذكي حماس قلوبهم رغبتهم في أن يحيوا ويموتوا مضحين من اجل المثل العليا التي تكمن وراء قيام جامعة الدول العربية ، مع العلم بأن الدعاية العربية في الخارج ، وهي من السوء ، وفي المستوى الذي لا يليق بامتنا ولديها هذه الاعداد الوفيرة من السفارات ، والبعثات ، ومكاتب الجامعة ، والطلبة وغيرهم . . هذه الدعاية التي يشكو من ضعفها الكل كان بامكان الجامعة العربية ان تفعل من اجلها اكثر مما فعلت لو كان غالبية موظفيها في مستوى الاخلاص ، والحماس والكفايات العلمية والثقافية المطلوبة ، راجين الله تعالى أن يأخذ بأيدي امينها وكبار المسؤولين فيها الى تقييم الاوضاع ، ووضع خطة النهضة المنشودة على ضوء الاخطاء ، والاغلاط المرتكبة ، والتجارب الماضية . والله في عونهم وعوننا جميعاً ، وعسى أن تأتي الذكرى القادمة في آذار ١٩٧٢ وقد اصبحت جامعة دولنا العربية من القوة ، والمنعة ، وحسن التنظيم والادارة ، والفعالية متوقعاً ذلك كله على اعادة النظر في الميثاق وتعديله على ضوء التطورات والاحداث ، ودعم جهاز الجامعة ومؤازرة السيد امينها وبالتالي يجب أن تعطى الجامعة المزيد من العناية ، والمزيد من الاهتمام وان تضعها حكومات العرب في مكانها القيادي الطليعي .

• •

وفي هذا الشهر احتفالات ب (عيد الام) .. « والجنة تحت اقدام الامهات » .. وما اروعها من احتفالات شعارات سامية للوفاء وعرفان الجميل ، والبر بالوالدين اللذين اعطيا ويعطيان ابناءهما الحنان ، والعطف والرعاية ويتعبان ويشقيان من اجلهم حتى اذا شبوا ، وبلغوا الرجولة او حتى الشيخوخة تنكر الكثيرون من الابناء لآبائهم وقابلوهم بالنكران ، والعقوق والجحود الامر الذي كانت « اعياد الام » وسيلة من وسائل التربية السليمة حيث يعتاد الاولاد ومنذ الصنع – في رياض الاطفال ، والمدارس والمنازل – على ما في هذه المناسبات من واجبات رعاية حقوق الوالدين ، والام في المقدمة وتذكيرهم بعطفهم وحنانهم وما يجب مقابل ذلك من تقديم الهدايا الرمزية اليهم ، والمشاركة في حفلات كل ما فيها شهامة ، ومروءة ووفاء ونبل مقاصد وسعي مبرور لنيل رضاء الوالدة والوالد الذين اوصى الله جل شأنه بخدمتهما ، واطاعتهما والبر بهما ، ومن عقهما من ابنائهما فجزاؤه عند الله جهنم وسوء العقاب . . فما احلاها من ذكرى ، وما اجمله من عيد .. وما اسمى شهر آذار حيث هذه الذكريات العطرة تتوالى الواحدة منها بعد الاخرى وكلها تبعث في النفس الرضا والاطمئنان ، والتفاؤل .

• •

و« اسبوع مقاومة التمييز العنصري » . . هو كذلك يجيء في آذار .. وقصة هذا التمييز قصة عجيبة غريبة تبنتها دول وشعوب تزعم لنفسها الحضارة ، والتمدن ، والرقي ، وهي في الواقع متأخرة في ميادين الانسانية المتكاملة ، وفي مفاهيم الاديان السماوية الحقة ، .. ونحن العرب ونحن المسلمين نفاخر الدنيا باننا اهل التسامح ، واهل العقيدة التي ترى بأنه « لا فرق بين عربي وعجمي ، وبين ابيض واسود ، واصفر إلا بالتقوى » تقوى الله والتمسك بتعاليم شريعته السماوية ..وفي الحين التي تزعم فيه الولايات المتحدة الاميركية حقها في قيادة العالم على اعتقاد منها بأن بلد الحضارة والرقي والتقدم العلمي تجدها تميز بين ابيض ، واسود ، وتجد جنوب بلادها يختلف في النظرة هذه عن الشمال ، كما تجد بعض الجامعات ، وحتى المطاعم وقفاً على البيض لا قدس الله سرهم وكذلك الامر بالنسبة الى حكومة جنوب افريقيا ، وروديسيا ، وعدد من دول افريقيا التي ما زالت تحت وطأة الاحتلال البرتغالي والتبعية البريطانية العنصرية التي تصر على أن الابيض سيد الاسود ، وان الاوروبي سيد الافريقي وغيره من ابناء القارات الاخرى حتى اذا ما وصلنا الى « الصهيونية » وجدناها تتمادى اكثر فاكثر بحيث ترى في شعبها أنه « شعب الله المختار » وانها وجدت لتغتصب اراضي العرب ، وغير العرب ، وتشرد الناس ، وتدمر املاكهم ومنازلهم وبالتعاون مع السياسة الاميركية تعمل جاهدة على الاستيلاء على العالم على زعم منها أنها المفضلة ، وانها ذات الدم المميز عرقياً وعنصرياً .

• •

وفي هذا الاسبوع تتذكر نحن العرب وفي كل مكان ، اذا كانت الذكرى تنفع أن سجون العدو تغص ببناتنا ، وابنائنا بالشيوخ والعجزة ، بالمرضى يعذبون ، وينكل بهم ويسامون سوء العذاب والاعتماد على الضمير العالمي ، الدول « الكبرى والصغرى » وعلى المعسكرات المتصارعة ذات المصالح والمطامع في بلادنا لن يخرج السجناء العرب من سجونهم ولن يطرد العدو من أرضنا المحتلة انما يخرج السجناء ، ويطرد العدو وتحرر الديار باتفاق الكلمة ووحدة الصف ، وبالبسالة ، والشجاعة والاقدام في جبهة متماسكة شعارها : الله اكبر ، الله اكبر ولله الحمد.. اطلب الموت توهب لك الحياة .

• •

وفي يوم الخميس الاول من آذار ١٩٥٦ انهيت خدمات رئيس الاركان الاسبق الفريق «جلوب» ومن كان في معيته من الضباط البريطانيين كخطوة نهائية في تعريب الجيش العربي الاردني الباسل .. وهو يوم مشهور في تاريخ هذا البلد اذ قضي فيه على آخر مظهر من مظاهر التبعية الاجنبية .. وإن انس لا انس زيارة جلالة المليك الشاب الحسين بن طلال الى دار رئاسة الوزراء في حوالي الساعة العاشرة من صبيحة ذلك اليوم يتحدث عن أهمية استكمال اسباب السيادة الاردنية ، وجعل الجيش عربياً – قيادة ، وتنظيماً ، وتدريباً – معلناً وبكل سرور عن قراره باعفاء السيد رئيس الاركان البريطاني الجنسية ، ومن معه في القيادات المختلفة الامر الذي سيظل من ذكريات آذار عالقاً في الإذهان وكحدث هام من احداث التطورات التاريخية والسياسية ، والقومية التي مر بها الاردن منذ قيام كيانه في ٢ آذار ١٩٢١ .

• •

وأخيراً ، لا آخراً . . فاذا كانت تلك بعض ذكريات سابقة في آذار ، فان من ذكريات آذار هذا العام انه بفضل غزارة الثلوج والامطار يعطي المزارعين حظهم في موسم جيد يعينهم ويسد بعض ما قد لحق بهم من خسائر واضرار ..وفيه يتوقف اطلاق النار على العدو الغادر الجبار الذي يتمادى في غيه وطغيانه ويخطط للتوسع العدواني وفق مؤامرات قديمة – جديدة تستهدف اكتساح الديار والاقطار طالما وأن العرب في متاهات من من الفوضى والخلافات والانقسامات سببت لهذا الهوان والصغار الذي تعاني منه امتنا العربية تحت وطأة الاحتلال الصهيوني ، والمؤامرة الاجنبية منذ الخامس عشر من ايار .

• •

وهنا ننتقل الى الحديث عن أيار شهر ذكريات التمكين للصهيونية العالمية في فلسطين سنة ١٩٤٨ ، ومن ثم الغزوات الصهيونية المتلاحقة سنة ١٩٥٦ ثم في الخامس من حزيران ١٩٦٧ والنكبة التي تحل بالعرب حيث احتلال فلسطين بأمرها ، وسيناء والجولان ، والحبل على الجرار ما دام العرب على هذا الحال من تفرقة ، وخصومات ، ولامبالاة واستهتار .

• •

وما ابعد الطريق الى هدف التحرير والانتصار وسيكون قصيراً اذا ما تغير ما بالنفوس ، وعاد الجميع الى الله الواحد القهار وحينئذ يتحقق النصر المؤزر المبين.. والعالم والتاريخ بانتظار معركة كمعركة الكرامة التي يحتفل في هذا الاسبوع بالذكرى الثالثة لمرورها على اعتبار انها كانت نقطة تحول وانطلاق في معرفة حقيقة القوة العسكرية الصهيونية وانه بالامكان التغلب عليها بالوحدة الوطنية وتلاقي اخوة السلاح على صعيد واحد لا فرق بين جندي عربي ، اردني باسل وفدائي شهم عرف ان القضية العربية في فلسطين هي قضية العرب والمسلمين اجمعين وان السعي المشترك والنضال الموحد هما وحدهما السبيل الى النصر ، وان تشتيت القوى لا يحرز نصراً وان الدماء التي تسيل على ارض المعركة دماء واحدة منحدرة من عروق واحدة وان الكرامة هذه هي في التآخي ، والتآزر ، وان العدو لن يستطع مجابهة الاخوة المتضامنين الذين اتخذوا لهم شعار النصر بـ « الله اكبر ، الله اكبر »

ومن الصراحة القول بأن الاكتفاء بالحفلات ، والندوات لن يغير شيئاً ، والمطلوب ان يتغير ما بالنفوس وان يعود الجميع الى الله والى العقيدة العربية الاسلامية التي حققت للعرب المعجزات وكسبت لهم الاف المعارك كمعركة الكرامة التي نرى من واجبنا ان نظل دائماً وابداً نذكر شهداءنا الابرار فيها بالخشوع والاجلال ، ونرعى عائلاتهم ، واسرهم واجباً على الجميع والله من وراء القصد .

ذكـــرى معـــركة الكرامـــة

الكرامة

..وما ادراك ما « الكرامة » . ؟ ! ثراهـا مجبول بدماء الصحابة الميامين بقيادة « الامين »... أبي عبيدة عامر بن الجراح ، ورفاقه الاكرمين . . . شرحبيل بن حسنة فاتح الاردن ، ويزيد بن ابي سفيان ، وعمر بن العـاص فاتحي فلسطين في مجموعات من كتائب النصر خفاقة راياتها تظلل افواج المجاهدين قطعوا الصحارى واجتازوا الاودية ، والجبال ، والفيافي لاعـلاء كلمة الاسلام ، وتسجيل امجاد العرب في التاريخ ومع الخالدين زاحفين زحفهم المقدس شرقاً ، وغرباً ليوحدوا للعرب دولة شامخة السؤدد من المحيط – الى الخليج ثم ينشروا حضارتهم من منابت الافيون – حتى منابت الزيتون في فردوس الاندلس المفقود . ومركز الثقل والبركة ، والاعتزاز بفلسطين ، وبيت مقدسها الشريف الذي أسري اليه بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي من عدنان العرب اشعاراً من الله الديان انها ستظل امانة هذه الامة جيلا بعد جيل وعلى مر الدهور والازمان ومسؤولية الاحتفاظ بها عزيزة مرهوبة الجانب تقع على عاتق العرب والمسلمين اجمعين .

الكرامة ، وما ادراك ما الكرامة . . ؟ ارضها في التاريخ كما اسلفنا مجبولة بدماء اجدادنا الفاتحين في منطقة اغوار الاردن تطل على النهـر الخالد – نهر الشريعة – اسمه يذكر دائماً وابداً بالشريعة المحمدية التي تمسك بها السلف الصالح من امثال « معاذ بن جبل » الراقد في الطرف الشمالي تحاور روحه الطاهر روح أبي عبيدة الراقد على يسار « الكرامة » عن اسباب تخلف اجيال اليوم وانكساراتهم وهزائمهم المريرة فلا تجد المحاورة صعوبة في معرفة الاسباب وهي ابتعاد امتنا اليوم عن الله – وعن بطولات خالد في « اليرموك » وسعد في « القادسية » وصلاح الدين في « حطين » .

الكرامة ، وما ادراك ما الكرامة . . سماها عبد الله بن الحسين بهذا الاسم الجميل ذي المقصد والهدف النبيل وكأنه يستشف آفاق المستقبل ، ويكشف ما في الغيب فيدرك ما سيكون لها من شأن في الخميس الحادي والعشرين من آذار سنة ١٩٦٨ في اعقاب كارثة الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ ، وأن كرماءها من مواطنين ، وجنود بواسل ، ومناضلين سيقدرون التسمية ، والاهداف ، ويلتفون حول بعضهم بعضاً في مقارعة الغزاة ، وصدهم مذمومين مدحورين محطمين اسطورة تفوق الصهيونيين وأن الطيران هو الذي يكسب المعارك الفاصلة ، ومثبتين ان العقيدة ، والايمان ، والصبر ، وصدق العزيمة ، ووحدة الرأي ، والكلمة ، وتلاحم الصفوف هي التي تحقق النصر المؤزر المبين ، وذلك ما قد حصل ، وشهد كبار القادة العسكريين في العالم للجندي العربي الاردني بمهارة القتال ، وحسن البلاء ، والتضحية وأنه لو قدر له المزيد من الدعم والتأييد والسلاح لحقق المزيد من المكاسب القومية وهو الصامد على جبهات القتال منذ طويل السنين .

قبل الكرامة هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، ومثلها هزائم الامة العربية السياسية ، والدبلوماسية والعسكرية في عامي ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ . . ويوم الكرامة في (٢١ آذار ١٩٦٨) انتصار هائل امتزجت دماء الشهداء بدماء من قد سبقهم منذ مئات القرون فاطمأنت ارواح الصحابة في قبورها الممتدة لا من الاغوار الاردنية بل ومن كل مكان في ديار العروبة والمسلمين... من دمشق الامويين حيث يرقد « صلاح الدين » الذي وقف فوق قبره « غورو » قائد حملة الفرنسيين مخاطباً إياه: ان قم يا صلاح الدين.. انظر ، فقد عدنا ، وكأنه يقول له ان ابناء امتك قد تناسوا امجاد حطين ، واسباب النصر في حطين فغلبناهم لترجع ثانية بعد أن كنا قد هزمنا في غزوة الصليبيين... ولكن السوريين والاردنيين والفلسطينيين والعرب اجمعين اثبتوا لغورو ، وامثاله من القادة المتغطرسين أن التاريخ سيعيد نفسه وان جهاد هذه الامة مستمر تعالى وبالجهاد والكفاح خرج بامره المستعمرون من سورية ، ولبنان والعراق ، والمغرب ، والجزائر ، وتونس وغيرها وان كانوا كلهم يتواجدون في فلسطين احلافاً للشياطين الصهيونيين الذين وان كانوا قد ردوا على اعقابهم خاسرين في معركة الكرامة ما زالو يحلمون بالتوسع ، ويخططون للقضاء على الكيان العربي ، والوجود العربي وللمزيد من اذلال المسلمين . . وقد حسبوا الف حساب بعد معركة الكرامة ، ولكنهم في هذه الايام عادوا الى صلفهم ، وغطرستهم بعد ان عاد العرب الى انقساماتهم ، وخلافاتهم ، ومنهم انهزاميون ، ومستسلمون وآخرون يحاربون بالشعارات ، وبتوسيع ابواب دكاكين السياسة والوطنجية كان حرب الاعداء بالشعارات والاقوال ، والمقالات والخطب الرنانة ، والشعر المزوق المنمق الرصين . . لا ، والف لا ان النصر لن يكون الا بالقوة ، والقوة لن تكون الا بالايمان ، وحول العقيدة السليمة وهي عقيدة الذين انتصروا في غابر السنين ، والعقيدة التي تكسب القوة هي التي يجتمع حولها الناس في وحدة وطنية داخلية ترهب العدو ، وتجعل الكل في مجتمع الحرب يعملون الليل ، ومن قبله النهار من اجل كسب المعركة التي ليس كسبها مرهوناً بالمـال ، والسلاح ، وكثرة العدد والمقاتلين بل بالايمان ، وبالتصميم على الجهاد حتى الفوز وبتبديل ما بالنفوس ليتبدل هـذا الواقع المرير الذي تعيشه امتنا في مجتمع متفسخ ، اتكالي ، يعبد المال والشهوات من دون الله ، ومصالح الوطن ، وكرامة الانسان العربي ، الذي كانت معركة الكرامة باعثة لاستعادة كرامته المهدورة ، وامجاده القومية ، وعراقته في القتال ، والفروسية ، والجهاد.. ولكن ما قد تبع معركة الكرامة من احداث سيئة ، وخلافات في الرأي ، وسطحية في التفكير ، ومشاكل جانبية مصطنعة تجعلنا والاسى يعصر افئدتنا أن نتوجه الى الجميع بأن يعودوا فيقيموا واقعهم وظروفهم ومستقبلهم ، وخططهم على ضوء التجارب ، والاخطاء ، والاغلاط ثم ليعلنوا جبهة واحدة تصمـد في وجه الاخطار ، وتسترد الديار ، والا فالعار العار لمن يحتفلون بذكرى معركة الكرامة بالخطب والاناشيد والشعارات وهم لا يتقدمون ولو خطوة واحدة تكفـل صد لاخطار التي تحيق بامتنا العربية نتيجة التـآمر العدواني – الاستعماري – الصهيوني الذي يسعى جاهداً لتحقيق اطماعه على حساب الخلافـات العربية ، وانقسام الجبهة العربية . .

وتحية الاكبار والاجلال الى شهداء « الكرامة » ، وغيرهم من الشهداء الابرار الذين ضحوا في سبيل هذه الامة . . ومن خير ما تخلد به معركة الكرامة القيام بواجباتنا نحن الاحياء تجاه ابناء الشهداء حيثما كانوا ووجدوا أمانة في اعناقنا وحافزاً لنا على المضي في الانتصار لذكريات « الكرامة » التي كان النصر فيهـا نتيجة للعزم والتصميم ووحدة اخوة السلاح . . والله نسأل ان يهدينا سواء السبيل .

الصحفي
جريدة اسبوعية سيا...
صاحب الامتياز والمحرر المس...
ضيف الله الحمو...
التحرير والادارة والاعلان
شارع الملك حسين
تلفون ٢١٣٩٢ – ...٢٤٨
ص.ب ١٣١٠ – ...١٢٥
عمان – الاردن

باكستان - بقية

في كل مكان . . تتجه الى ذلك الشعب المسلم الناهض متوسلة الى ذوي الرأي فيها ان يصلحوا ذات بينهم ، وان يعودوا الى وحدة رأيهم ، وصفهم ، فيظلوا عند حسن ظن محبيهم ، ومقدري نهضتهم قوة صلبة تتحطم عندها الاطماع الداخلية ، والخارجية .

والامل كبير في أن تنقشع الغمة ، وتزول الازمة ، ويعود الى باكستان الوفاق ، والوئام ، والمزيد من الوحـدة الداخلية المنيعة ، لتظل تلعب دورها في خدمة المثل العليـا الانسانية ، و (مناصرة القضايا العربية) ودعم المسلمين في كل مكان .

مشاريع استعمارية قديمة وجديدة...

رافق هذه الاتفاقية ، وما شهدته تلك السنة من تصريحات خطيرة أهمها تصريح وزيـر خارجية بريطانيا – بلفور – بالوعد على العمل لاقامة وطـن قومي للصهيونية في فلسطين العربية في حين كان يصرح الجنرال « اللنبي » بأن دخوله الى القدس بعد خروج الجيش العثماني منها « نهاية للحروب الصليبية » وغير ذلك من التصريحات ، ونكث العهود والوعود المقطوعة للمغفور له الملك الحسين بن علي قائد الثورة العربية الهادفة الى التحرر والسيـادة والوحدة .

اجل ! من اسباب ضيق افق المفاهيم السليمة لدى الكثيرين من الزعماء والمتزعمين والمتطفلين على السياسة ، وغالبية اجيالنا انهم لم يدرسوا ظروف تلك المراحل الهامة بالذات ليستفيدوا منهـا ومن عبرها وما تهدف اليه ، وما قد حققه ابطال مؤامراتهـا من تنفيذ برنامجهم خطوة بعد خطوة وهكذا في كل عشر سنوات لعبة جديدة ، وتقدم جديد نحـو تحقيق مطامع الصهيونية العالمية ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ١٩٤٧ تقسيم فلسطين بتآمر دولي واسع ونتيجة لضعف وهزال السياسة العربية عامة ، والدبلوماسية خاصة اذ صدر القرار بأغلبية صوت واحد وفي سنة ١٩٤٨ وقعت الكارثة تلتها كارثة اخرى في سنة ١٩٥٦ ، تلتهما جميعاً النكبة التاريخية ، والهزيمة الشنيعة ١٩٦٧ ، ومـا يزال العرب وهم في معظمهـم يعترفون بسوء واقعهم ، ومرارة ظروفهم من فرقة ، وانقسام ، وضعف اعداد عسكري . . ما زالوا يتوقعون المزيد من التوسع الصهيوني اذا ظلت الاحوال على ما هي عليه من سطحية تفكير ، واختلاف رأي ، واحسان ظن بالرأي العام الدولي وأنه قـادر وحده على نصرتهم واعـادة حقوقهم اليهم كاملة غير منقوصة .

أقول ، ما قلته مقدمة لمشروع او مشاريع الدولة الفلسطينية التي كثر الحديث عنها في الاشهر الاخيرة والتي هي ليست بنت اليوم كما يظـن البعض لا بل ويعرف بعض اصدقائي انني منذ حلول الكارثة سنة ١٩٤٨ لم اغير رأيي في أن « الدواره على حمد – كما يقول المثل العامي » وان المخططيـن الاستعماريين يتمنون لو يزول كيان هذا البلد بنهضته ، واستقراره ، وجيشه ، وتطلعاته الكبيرة الى المستقبل ، وكونه دائماً وابـداً في الطليعة لنصرة القضايا القومية ، وزواله لا سمح الله يجعل البديل في فوضى مستمرة ، وخلافـات مستمرة وعدم استتباب امن وغير ذلك من اسباب الضعف الـتي تمكن للعدو الصهيوني من التغلغـل واستغلال الظروف للتوسـع وتحقيق اطماعه .

ومنذ مدة كنت قد نشرت في « الصحفي » مقترحات جماعة « الكويكرز » الاميركية الذين زاروا البلاد واجتمعوا بالبعض ، وهم ذوو علاقة اجتماعية مذهبية مع السيد رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، وخلاصة التقرير والتواصي تناسى للاردن ، والاردنيين ، ولحكومة الاردن وجغرافيتها ، وواقعها السياسي والدولي ، والاجتماعي والتاريخي وكأنها نسياً منسيا ، وبالتالي فان المقترحات تتخلص ببيـع الاراضي العربية الفلسطينية التي احتلت سنة ١٩٤٨ والتي احتلت فيما بعد واستبدالهـا باراض من شرقي نهر الشريعة وكأنهـم يقولون لعرب فلسطين : حيفا ، وعكا ، وطبريا ، وبيسان ، ويافا وغيرها تعوضون عنهـا اربد ، وعمان ، والكـرك ، والسلط ، ومادبا وغيرهـا الامر الذي استنكره زعماء المنظمات الفدائية مراراً ، وتكـراراً ، وانكره المؤتمر الوطني الفلسطيني الاخير ، وانكره كذلك معظم زعمـاء الضفتين الذين اعلنـوا مراراً وتكراراً بأن فلسطين هي الاردن والاردن هو فلسطين ، ومـا اغتصب من ارض هو ارض الجميع ومسؤولية تحريره على الجميـع ، مدركين جميعاً ان المقصود من هذه المشاريع الاستعمارية تصفية القضية ، والاعتراف بالعـدو واعطـائه فرصاً قادمـة لبـسط نفوذه الاقتصادي في البلاد العربية ثم الانقضاض عليها واحتلالها ، واشاعة البلبلة والفرقة بين ابناء البلد الواحد ، والوطـن الواحد الذين هم دعاة وحدة عربية شاملة فكيف بهم والحالة هـذه مع مشاريـع التجزئة .

وهنا لا يفوتني أن اذكر الحقائق التالية :

أ – في سنة ١٩١٧ ...
مؤامرة سايكس بيكو...
الاراضي السورية .

ب – وفي تلك السنـ...
محاولات لجعل جغرافية...
تمتد حتى تشمل منابع الـ...
لبنان .

ج – وكذلك الحال...
بعض الساسة الانجليز كا...
شمول الوعـد المشؤو...
الشرقية لنهر الاردن .

د – ولما فشلوا قاموا...
تنفيذ خطة جديدة ...
اقامة حكم في الضفـة...
يرتبط فدرالياً مع ...
وينصب عليـه زعيم ...
كبير تمهيداً لمحاولات ...
بعض الزعماء الاردنيين...
الفلسطيـني (المنـ...
ادركوا حقيقة التخطيط...
الفكرة .

هـ – وكذلك الحـ...
حاول المستعمرون الحل...
قدوم الملك عبد الله ال...
في محاولة حاقـدة منهم...
الضفة الشرقية وضعـ...
ضعيفاً والى مدة معينة...
بعدها هذا البلد في ...
الوطن القومي الصهيوني...
زالت اميركا ، وغيرها...
البغي والاستعمار تسعى...
الى تنفيذه بشمول وخبث...
تطلع علينـا بشرو...
الفلسطينية على ارض ما...
من ارض الضفتين وو...
اخطار كبيرة لا تخفى...
السطحيين والانتهازيين...
وقد تناقلت الاخبار ...
نضالياً تحدث عن المشرو...
اياه ، وانه وفقاً لمـا...
دومـا يستبقي ما...
اراضي الاردن وزعما...
العربية المجاورة ثنا...
وكان الاردن هو بالنسـ...
العربية « الرجل المريـ...
الحلي هو الانقضاض علي...
الغنائم الرخيصة الوفيرة...

وبعـد : وان ...
الوحدة الوطنية كفيلة...
كل هذه المشاريع ...
الاستعمارية ، وعلى ما...
والفئات – في اوساط...
والحكومة – ان يتجنبوا...
والمؤامرات ، والله من...

مشاكل ، ومطالب ، واقتراحات ، وحلول !

« مركز مكافحة التسول »

لاول مرة في تاريخ هذا البلد تبدأ محاولة جريئة وهادفة لمعالجة مشكلة التسول بعد أن طال عليها الزمن... وقام السيد وزير الشؤون الاجتماعية ، وقامت وزارته الناهضة بالتعاون مع اتحاد الجمعيات الخيرية بوضع الخطة الناجحة . . وتعاونت الدوائر ذات العلاقة واجهزة مديرية الامن العام بجمع اعداد من المتسولين اودعتهم مركز التدريب ، والتأهيل في الكرامة حيث يؤمل القضاء على المشكلة .

والمطلوب من كافة المؤسسات الحكومية ، والاهلية ، والغيورين على المصالح العامة ، والجمعيات الخيرية ، واهل الخير المساهمة الفعالة ، وتقديم المساعدات ، ومؤازرة هذا المشروع الذي يعزز سمعة الاردن ، ويعمل على معالجة مشكلة خطيرة من مشاكلنا الاجتماعية .

« اخطار الهواء الملوث ، والغبار المسمم »

ونعني مشكلة « المازوت » ودخان السولار والمحروقات السائلة ، وغيرها من المواد التي تلحق افدح الاضرار بالصحة العامة . . والعالم كل العالم يشكو المشكلة ، ويتوقع المزيد من اضرارها . . ولطالما شكا الناس منها هنا في عمان ولكن لا حياة لمن تنادي . . . السيارات الكبيرة سيارات الباصات ، والشحن وغيرها . . وسيارات « السرفيس » تنفث السم الزعاف ، وتجعل الجو قاتماً والرائحة تزكم الانوف بما تدخله الى القصبات والاجسام من غازات الهلاك ، وغبار الامراض ، ومسببات السرطان ، و « الجلطة » وانسداد الشرايين وغيرها من الامراض .

والمطلوب ان يطبق رجال السير والمسؤولين احكام القانون الصريح بمخالفة ومعاقبة كل الذي لا يتابعون صيانة اجهزة سياراتهم ، ولا يعتنون بالمداخن ، ومراقبة ذلك كله بعزم وحزم واننا لمنتظرون .

« حملة الشهادات الجامعية »

وهي المشكلة الاخذة بالتعقيد . . . والتي سيواجهها هذا البلد الصغير بمساحته ، ومواردة المالية ، والذي يعاني من مشاكل لا عد ولا حصر لها قدراً من الله تعالى وعدم تقدير لموقفه من اشقائه العرب . . هذه المشكلة التي لا يقوى الاردن على مجابهتها بعد حوالي ست سنوات على الامر حيث يكون لديه حوالي ستة الاف خريج جامعي يريدون الوظائف ، وليس غير الوظائف ، او يهاجرون . . الى اين ؟ الى البلدان العربية وهي كذلك سيكون لديها ، ومن جامعاتها اعداد من الخريجين بحاجة الى العمل . . فالسبيل اذن الى اميركا التي هي آخذة بامتصاص الكفايات العلمية من مختلف اقطار المعمورة . . ومن لم يتيسر له ذلك فالبطالة ، والتسكع والالحاح . .

والمطلوب من المسؤولين عقد ندوة ، لا بل ندوات ، واجتماع لا بل اجتماعات لدراسة ظروف المشكلة ، ووسائل التخفيف من وطأتها وهي وسائل كثيرة بحاجة الى عقول ، والى ادمغة ، والى اخلاص في العمل ، والى جرأة في اتخاذ القرارات المناسبة .

المرحوم الشيخ محمد ابو وندي

اقترنت حياته القصيرة أجلا ، الطويلة عملا بالرجولة الفذة ، والصدق ، وسخاء اليد وأصالة المحامد والمناقب الطيبه ، فاستحق التقدير من اهله ومواطنيه ، وكان موته وهو ما يزال في شموخ الرجولة ، ونشاط الجهد ، وحماس التضحية .. كان موته خسارة فادحة حزن لها الجميع ، ترجمت بتلك المشاعر التي ما زالت تتدفق متجاوبة مع مشاعر ذويه بالترحم على الفقيد الغالي راجية الله العلي القدير أن يعوضهم خيراً الصبر والسلوان .

والحفل التأبيني الذي سيقام تكريماً لذكراه يوم الجمعة القادم (٢ نيسان ١٩٧١) دليل على ما كان للمرحوم من محبة اكيدة لدى مواطنيه نتيجة صفات حميدة تمتع بها باراً ببلده ، ووطنه ، ساعياً الى اصلاح ذات البين بين الناس ، وتطوير مجتمعه الى الافضل فليرحمه رب العالمين ، وانا لله وانا اليه راجعون .

« التبذير . . وما أدراك ما التبذير ؟ ! »

طابع يطبع الكثير من مظاهر حياتنا . . والذي يعنينا هنا التبذير في الدوائر الحكومية لا في هذه الايام فحسب ، بل منذ الخمس عشرة سنة الماضية ، وبالتحديد بعد الكوارث والمصائب التي اصابتنا ، وامتنا العربية :

فخامة تأثيث بعض المكاتب ، والانفاق في امور امور التدفئة ، والتهوئة وزخرف « الطاولات الرسمية » والستائر وغيرها .

والافراط في القرطاسية وعدم العناية بتوفيرها وخاصة اوراق الخرطوش ، والمسودات ، والمغلفات وعدم اخضاع ذلك للتنظيم القديم « بالادخال والاخراج بموجب مستندات كما ان الحال أيام زمان . . ورحم الله تلك الايام ؟ ! » .

الحفلات الرسمية ، وما ادراك ما الحفلات الرسمية . . المدعوون بالمئات ، والحضور بالعشرات . . والفواتير تسجل بالمئآت وما بعد انتهاء الحفلات خلوات لبعض الطفيليين لاحتساء اكواب الويسكي و « النبيذ الفرنسي » على حساب المكلف الاردني . . وكم من قصة وقصة منها قصة تلك الحفلة التي انتهت بخلوة عدد من المسؤولين ليشربوا كاس النبيذ الفرنساوي بـ (٨١٠) فلسات للكأس ، يا بلاش والتطبب في المستشفيات غير الحكومية ونحمد الله اننا منذ توظفنا لم نكلف الدولة خزينة الدولة اي قرش لاثمن وصفة ، ولا اجرة معالجة ، ولا نفقات مستشفى ، في حين ان الكثيرين اذا ما شكوا نتيجة اكلة دسمة ، او غازات معوية دخلوا المستشفى ، ويجب ان يكون غير حكومي للاعلان عن مرضهم ، وعن « العراضات » والزيارات في اسبوع استجمام يكلف الدولة في عمان اكثر من (٥٠٠) دينار وفي لندن اكثر من الف دينار . . . ويا ويل من ينتقد ، او يقول : رحمة باموال البلد ، والمؤتمرات ، والرحلات ، والاسفار . . وآسف ان اقول ان معظمها لا مبرر له ، وان نفقاتها غير معقولة ، وانه لا فوائد منها . . تعطيل للمصالح الحكومية ، وهدر للاوقات ، ومضيعة ما بعدها مضيعة . والذي يتابع ، ويقرأ ، ويسمع يأخذه العجب العجاب .

وتمثيل بعض الموظفين في الشركات . . وقصته غريبة عجيبة .

والا عجب منه التحكيم ، والاستشارات القانونية ، والعطاءات وعدم التدقيق بها قبل احالتها . . وبالتالي دعاوى الحكومة وخسارة الكثير منها .

والاحاديث على التقاعد . . والترقيات السريعة . . والسيارات الحكومية ، ومحروقات تلك السيارات واسفارها ، وقطع غيارها الخ .

والمطلوب : تشكيل لجنة ، او لجان لتدارس وسائل الانفاق كلها ، والبحث عن التدبير فيها ، والتدقيق في سلامة الصرفيات ، ومحاولة وضع اسس سليمة تكفل خطة تدبير ، وتوفير يجزم الكثيرون بانها قد توفر على صندوق الدولة اكثر من (٣) ملايين دينار سنوياً . . وأبسط الامثلة هذه الندوات « التلفزيونية » للاحباب ، والاصحاب ، ورفاق الانخاب يعطى الواحد منهم عداً ونقداً عن كلمة « طقة حنك » ١٢ ديناراً ويخرج المشاهد بلا شيء الا باللطم على الخدود على الاموال التي تذهب هدراً علماً بأن كل موظف ، وكل مواطن على استعداد لان يذهب الى « التلفزيون » لتسجيل حديث في حدود اختصاصه وثقافته دون تقاضي اي اجر . . والوزراء ، والموظفون المفروض منهم أنهم اهل العلم والثقافة ، والاختصاص على استعداد لتغطية « ندوات الاسبوع » بالاراء ، والاخبار والاقتراحات اثناء الدوام الرسمي وبعده دون اية اجور ، فأتقوا الله في اموال الدولة .

المرحوم السيد سعيد اسحاقات

بارك الله تعالى ، في حياته ، وفي مماته . . فلقد عاش رضيا ومات مرضيا ، احب مواطنيه فاحبوه ، واخلص لمواطنيه ، فأخلص له مواطنوه حيا ، ولذكراه ميتاً بالحفل التأبيني الذي استهدف فيما استهدف اليه من معاني الوفاء الاكيد ، وعرفان الجميل الوطيد ذلك انه في نظرهم رجل من رجالات الرعيل الاول الذين اسهموا في بناء صرح هذا البلد المجاهد الصامد وخدمة هذا المجتمع الناهض الصاعد مشهودا له بحسن السيرة ، وسلامة النية والسريرة ، جاداً في خدمة الاردن ، مؤمناً بنصرة القضايا العربية والاسلامية ، تعلو وجهه دائماً وابداً سمات الرجولة ، وامارات الفروسية والبطولة ، وهو المقدام الشجاع ، والضابط الباسل ، والامين في الديوان الملكي باراً بمليكه ، اميناً لعهده متفانياً في التضحية من اجل خير هذا البلد – مليكا ، وحكومة ، وشعبا – ايمانا قويا منه بأن ذلك واجبه المقدس وتلك هي مسؤولياته الجسام التي يجب عليه ان يؤديها ويتحملها باباء ، ونزاهة ، ونشاط وشرف ، فكان له التقدير من الجميع ، وكانت هذه النخبة من ابناء بلده العزيز اجتمعت لتحيي ذكراه ، وتذكر مزاياه ... والله نسأل ان يتغمده برحمته ورضوانه ، ولآله الكرام اجمل الصبر ، واحسن العزاء .. وانا لله وانا اليه راجعون .

التلفزيون الاردني في اسبوع

الخميس

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ افلام الصور المتحركة
٣٠ ٦ الجيل الجديد
١٥ ٧ كرة القدم
٨ الاخبار المصورة بالعربية
٣٠ ٨ برنامج خاص
٤٥ ٨ مسلسل
١٥ ٩ الفيلم العربي
١٠ الاخبار باللغة الانكليزية
١٥ ١٠ تتمة الفلم العربي
١١ موجز الانباء

الجمعة

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ الصور المتحركة
٣٠ ٦ غزاة الفضاء – مسلسل
٣٠ ٧ هدي الاسلام
٨ الاخبار المصورة بالعربية
٣٠ ٨ مواقف للذكرى
١٥ ٩ عالم الموسيقى
١٠ الاخبار باللغة الانكليزية
١٥ ١٠ تمثيلية عربية
١١ موجز الانباء

السبت

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ الصور المتحركة
٣٠ ٦ تعلم الانكليزية
٤٥ ٦ فيلم ثقافي
٧ السيرك العالمي
٣٠ ٧ الاسرة
٨ الاخبار المصورة بالعربية
٣٠ ٨ الأردن في اسبوع
٤٥ ٨ اغنية
٩ لانسرز
١٠ الاخبار باللغة الانكليزية
١٥ ١٠ الطريق
١١ موجز الانباء

الاحد

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ الصور المتحركة
٣٠ ٦ فلنستون
٧ فيلم ثقافي
٣٠ ٧ المراة
٨ الاخبار المصورة بالعربية
٣٠ ٨ المصارعة
٣٠ ٩ قاريء وكتاب
١٠ الاخبار باللغة الانكليزية
١٥ ١٠ المنتقمون
١١ موجز الانباء

الاثنين

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ الصور المتحركة
٣٠ ٦ حكايات نبيل
٤٥ ٦ فيلم ثقافي
٧ الشباب
٣٠ ٧ الساحرة
٨ الاخبار المصورة بالعربية
٣٠ ٨ لا تطفيء الشمس
٩ اغنية
١٥ ٩ ندوة الاسبوع
١٠ الأخبار المصورة بالانجليزية
١٥ ١٠ القديس
١١ موجز الانباء

الثلاثاء

٦ القرآن الكريم
١٥ ٦ لقاء كل يوم
٢٠ ٦ الصور المتحركة
٣٠ ٦ صراع البقاء
٧ اغنية
البرنامج الزراعي
٣٠ ٧ الرياضة
٨ الاخبار المصورة بالعربية
٣٠ ٨ سهرة مع الاصدقاء
٣٠ ٩ فيلم اجنبي
١٠ الاخبار المصورة بالانكليزية
١٥ ١٠ تتمة الفيلم الاجنبي
١١ موجز الانباء

الاربعاء

٦ القران الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ افلام متحركة
٣٠ ٦ مسلسل الاطفال
٤٥ ٦ اخبار الجميع
٧ مسلسل كعب الغزال
٨ الأخبار العربية المصورة
٣٠ ٨ لا تطفيء الشمس
٩ مجلة التلفزيون
١٠ الاخبار باللغة الانكليزية
١٥ ١٠ هتشكوك
١١ موجز الانباء

اعراب سياسى .. وشرح «دبلومـآسى» .. واخماس تضرب باسداس ؟

فكن صادق الاقوال واحرص من الهوى فليس بغير الصدق تزهو الفضائل

الفاء : فوز . . وما فاز باللذات غير الجسور . . وتأتي احياناً للعطف ، واحياناً اخرى استئنافية للخطف بخفة ولطف بغير شدة وعنف.. واذا تبعتها «الخاء» صارت فخ ينصبها الصياد لصيد العصفور والرخ ، وتنصبها الدول الاستعمارية لايقاع الشعوب المستضعفة بين «كماشتيها» فتئن من القبضة بصوت خافت– «أخ أخ» – واذا اتبعتها «النون» صارت «فن» جمعها فنون منها رقصة «هزة البطن» تجمعت حولها ندوة تلفزيونية لتحكم ما اذا كانت تضر بالاخلاق العامة ،والتربية الوطنية أو انها تتناسب مع التقاليد الاجتماعية وتقاضى المحكمون عن التحكيم حوالي ماية دينار اردني هنيئاً مريئاً طالما أنهم قد توصلوا الى حل المشكلة الصعبة المعقدة واراحوا جمهور المشاهدين من شر مستطير وبلاء عنه الحديث ذو شؤون وشجون . . وكل هذا من مزايا حرف «الفاء» حيثما وضعتها أو اضفتها او ضممتها الى حرف آخر بيضت الوجوه وكحلت العيون فجزاها الله عنا خيراً على مدى العصور والقرون

كن : اين من شئت واكتسب ادباً يغنيك محموده عن النسب
في القواعد ناقصة . وفي التاريخ كغصن البان مائسة :

«كانوا ملوكاً سرير الشرق تحتهم فهل سألت سرير الغرب ما كانوا؟»

ترفع الاسم بالرفع مفرداً كان او جمع .. وتنصب الخبر . . وجمع الخبر اخبار يضاف اليها في عناوين الصحف أسرار ، لا تبقى من انباء اجتماعات مؤتمراتنا القومية اليعربية من قرارات صغاراً كانت ام كباراً هدية متواضعة الى الاعداء المتربصين شراً بالديار والامصار وفي سبيل بيع المزيد من تلك الصحف ، واحسرتاه لامة تتسرب من اجتماعات مسؤوليها الاخبار ، والاسرار الى العدو الذي يسترق السمع فتصل الى الى مسامعه الانباء مفصلة قبل ان تمر عليها ساعة من ليل او نهار . . اللهم ارأف بنا يا مجير يا ستار .

صادق : وقد قيل «صديقك من صدقك لا من صدقك» . . ولو أن هذه الحكمة البالغة كانت شعار الكثيرين من الحكام لجنبوا أنفسهم وشعوبهم واوطانهم الكثير من المشاكل ،والازمات والمصاعب والمصائب والويلات ، الا أنه ، ومع الاسف الشديد كان العكس هو الصحيح لديهم فقربوا لديهم المسبحين بحمدهم رياءاً ، والمطبلين لهم نفاقاً ، والدساسين على الناس والعباد ظلماً وزوراً ، ورفعوا الى اعلى المقامات الذين لا يتقنون الا السمع والطاعة ، آمين يا سيدي آمين انت ذو الرأي السديد والقول الرصين ، والوضع المكين ، والفكر الرزين ، وابعدوا عنهم حملة ذلك الشعار لانهم يصدقون القول ، وينقلون الحقائق ، ويخلصون أخلاصاً اكيداً للحاكم والشعب الامين .

الاقوال : واقوال العرب في هذا الزمان اكثر من الافعال..والويل لامة اقوال حكامها اكثر من افعالها ، وصراخ شعبها يغطي حقائق اوضاعها وهو وحده العدة لامانيها وآمالها .

الواو : حرف عطف في قواعد النحو والصرف ولو استفاق من رقدة الموت «سيبويه» واستمع الى بعض قادة القومية العربية وهم يخطبون لهاله الامر واستجار بالله تعالى ان يأمر ملاك الموت بأن يعيده الى مرقده ، وكيف لا وهم لا يفرقون بين الفعل والفاعل والمنصوب ، والمرفوع والمجرور فالكل لديهم سواسية تحت شعار العدالة التي يزعمونها وان الكل سواسية لا فرق بين مواطن ومواطن ، وبين حرف وفصل واسم وصفة ، وحال ، وتمييز ، ومضارع ، وماض ومنصوب ومجرور ومكسور «يا كسرة القلب ، ويا ضياع المفاهيم . . وواحزناه ورحم الله عصور العرب الذهبية حين كان الأمام ، او الامير يحاسبان حساباً عسيراً ولو على غلطة نحوية واحدة ليظل اسمه مقرناً بالانتقاد والسخرية!

احرص : فعل امر ، ما منها مضر..والحرص الشديد تقتير ، يقابله السفه والتبذير كما هو الحال في العديد من خزائن اموال الحكومات العربية حيث المال يبدد بلا حساب وتدبير خاصة في هذه الايام ونحن كما يزعمون في حالة حرب مع العدو الذي لا يفرط بالخطة من وقت او قرش من ماله الوفير الغزير .. واذا اردت مني تجاوز التلميح الى التشهير فاسأل معي من كان قد اخبرني بأن حفلة رسمية اقيمت قبل بضعة اشهر انتهت بانفراد بضعة نفر من صغار الموظفين وكبار المسؤولين في ركن من اركان «بار فندق كبير» شربوا ، واحتسوا كؤوس النبيذ الفرنساوي المعتق ثمن الكاس الواحد منه ٨١٠ فلسات حتى بلغت الفاتورة ٩٦ ديناراً اردنياً اضيفت الى الفاتورة الاساسية على حساب العامل والفقير .. وأسأل معي احدهم في عاصمة عربية كبيرة يجبك ان فاتورة اثنين من محترفي النضال ولا نضال بلغت اكثر من ٦٠٠ جنيه ثمن بيرا ، وويسكي ، نسألك اللهم ان تلطف بنا يا قدير .

من : للجر لا يذاع لها سر متى ما سبقت اسماً الا وجعلت خاطره مكسوراً كان تقول فلانا من الشياطين الملاعين الذين يفترون الكذب على الله وعلى عباده المتقين الذين لا يفعلون الا الخير لمواطنيهم ووطنهم ويعملون ما بوسعهم في خدمة مجتمعهم ومن أجل تقدم ونهضة بلادهم

الهوى : نقل فؤادك ما اسطعت من الهوى : ما الحب الا للحبيب الاول والهوى اشكال ، والوان.. منذ اقدم العهود والازمان..والناس في ميادينه أفراس رهان .. منهم الفائز بلذاته ، ومنهم الفاشل والخسران .. وكم من شاعر نظم القصائد الغزلية ولكنها لم تجد عند محبوبته نفعاً بل زادته صداً فصار في حياته معذباً غلبان ، وآخر اكتفت معشوقته بالقليل القليل من الشعر فحققت له رغباته المشروعة فعاش سعيداً مرتوياً من حبه غير ظمآن .. وكم من مواطن عاش في حب بلاده ، وهوى اوطانه فلم يجد من مواطنيه الا العقوق والسلوى والحقد والنسيان فسبحان الرحيم الرحمن .. وكم من مليك فضل حب الحبيبة على التاج والصولجان .. وكم ، وكم شقي في ميادين الحب والهوى انسان وانسان .

فليس بغير : جار ، ومجرور واحوال العرب في هذه الظروف لا تدعو الى الانشراح والسرور بسبب عدم تلاقي الصفوف في جبهة واحدة متماسكة قوية تطرد جيوشها الاعداء من المقدسات الدينية والثغور..والصفوف المتناثرة المعوجة اذا ظل حالها على ما هو عليه من اعوجاج وتشتت لا يرجى منها الخير والنصر وعليها الدائرة تدور.

الصدق : مضافة .. واذا ما نصبت الميم اصبحت مضافة الصادقين المخلصين الاوفياء المؤمنين وهم قد امسوا كالايتام في مأدبة اللئام ولكن صبراً .. صبراً فالعاقبة للمتقين الصابرين الصادقين .

تزهو : وتأتي هنا بمعنى تسمو وتزدهر والسمو والازدهار للابرار والاحرار لا للانذال والاشرار الذين ولا هم لهم الا اشباع بطونهم واهوائهم الرخيصة على حساب المصالح العامة والقضايا المصيرية امر غير مشروع وغير طبيعي ولا بد للتضليل من أن ينحسر طغيانه ، ولا بد للاخيار والاطهار من أن تتحقق امالهم الغالية في طرد الاعادي وغسل العار وتحرير الديار .

الفضائل : جمع فضيلة ، وهي غير وسيلة من وسائل اقامة صرح المجتمع المتكامل السوي على دعائم سليمة من القيم الرفيعة ذات المقاصد النبيلة .

ورحم الله والدي وقد اوصاني مدونا وصيته على اول صورة لي وكنت حينئذ طفلا صغيرا

«هززتك سيفاً بارق المتن لامعاً
تحل به حين النزال المشاكل

وكن صادق الاقوال واحرص من الهوى
فليس بغير الصدق تزهو الفضائل»



فوق القوافي والاغاني

يا مكرمي في كل آن   بك مفخري ولك امتناني
لله « ضيف الله » في   أندادهِ ؛ أندى فلان

****

ستظل تملأ خاطري   وتظل شعراً في لساني
في كل ألف . . واحد   تكرار « حاتم » في الزمن

****

يا ايها العملاق في   قلم كقرضاب يماني
أغناك ربك بالسنا   ثم العلى ولعنفوان
وقريحة لك فذة   ملكت أفانين المعاني

****

ماذا يريد المرء من   دنياه غير كريم شان
دنياك ها هي حسبما   تبغي سخت لك بالأماني
ولأنت في الاخرى غداً   لا شك من أهل الجنان

****

من كان مثلك يا أخي   سيظل أكثر من فلان
ويظل يخلد ؛ فالخلود   لمن تفانى . . لا لفاني

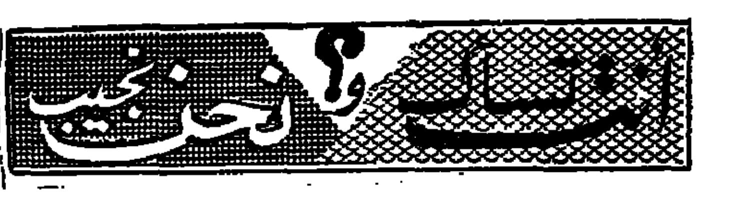
****

يا ساخياً أنت الذي   فوق القوافي والاغاني

جهاز الجواز

أسائله عن « جواز السفر » ؟   فمن اجله كم سرى وانتظر ؟
تصرم شهر وشهر وشهر   وما من منال ؛ وما من ظفر
كأن الجواز الذي يبتغي   وراء القضاء وخلف القدر
يواعده كلهم ان تعال   غداً ؛ في غد تلتقي بالوطر
ولكن وهيهات نيل المنى   فدون الجواز ألوف الحفر
تزاحمت الناس ملء المدى   وعبر المباني كزخ المطر
كأن القيامة قامت هناك   كأن اجتماعاً لكل البشر
حشود المئات وحشد الالوف   حشودات كر وأحشاد فر
تكابد فوضى معاً ونظاماً .   لضيق الجهاز ونزر النفر
تروح وتأتي بلا مغنم   وما المغنم الا جواز السفر
لان به يستطاع الوصول   الى بلد ما وليس القمر
فليت يزاد جهاز الجواز   فيكبر ينتج ضعف القدر

محمد منصور



أول مختبر مدرسي في الاردن

السؤال الاول ، عن اول مختبر مدرسي ، في الاردن ، استكمل ما امكن من أداوته الضرورية ومصدر تمويله ؟

والجواب : متحف ثانوية اربد ، ويشهد الاستاذ والمربي الكبير عمر فائق بأن المرحوم محمود الحمود كان وراء فكرة تمويله وذلك حينما طرح بالمزاد العلني ، وعلى الطريقة الاميركية عباءتين حريريتين لولديه جمعا مبلغاً في حدود المائة ليرة ذهبية ، بالاضافة الى حصيلة مبيع قطعة حريرية مطرزة لاحدى قريباته ، وتبرع نقدي آخر منه تسلمتها ادارة المدرسة في ذلك الحين لتنفقها مشكورة في تأسيس المختبر المذكور .

الاهزوجة القروية الشعبية

والسؤال الثاني ، عن اهزوجة قروية شعبية ذات طابع نضالي وحول الثورة العربية في فلسطين .

وجوابه : من اروع ما قد سمعت من اهازيج حماسية ذات صلة بكفاح الشعب العربي في فلسطين هي تلك التي كنت قد سمعتها من طلبة المدرسة الابتدائية في « الشوبك » وكان عمي الاستاذ ناصر الحمود معلماً لتلك المدرسة ، وكنت انا مع تلامذة مدرسة دير ابي سعيد في زيارة الى الشوبك ، ووادي موسى ، والكرك وذلك عام ١٩٣٦ وهي :

« يا الله انك تنصر الدين ،
يا ولي العرش يا كافي !
تنصر اللي بفلسطين ،
قايمين بحق وانصاف ،
والنصارى والمسلمين ،
واللي وقع بينهم هافي !
للحرايب مستعدين ،
بامهات المشط وارهاف »

ومن الطلاب الذين كانوا ينشدون من هم اليوم ضباطاً وقادة في الجيش العربي الاردني ما زالت الدماء العربية الاصيلة تجري في عروقهم حماساً لوطنهم وعروبتهم وفلسطينهم التي تغنوا بها منذ صغرهم ويتغنى معهم ابناء شعبهم الوفي الذي ما تأخر قط عن نصرة اي قضية عربية شعوراً عميقاً منه بأنه يجب ان تكون دوماً في الطليعة مضحياً بالارواح والدماء وبكل غال ورخيص.

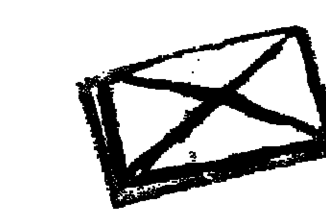
اوسمة التربية والتعليم

والسؤال الثالث ، عن المقاييس ، والمعايير ، والموازين والاسس التي قامت عليها ، وتمت بموجبها توزيعات اوسمة التربية والتعليم .

والجواب ، طويل ، وعريض يبعث على الاسى والاسف ، ويعمق الجراح في نفوس المشفقين على مصير هذه الامة التي ما زالت حتى في مثل هذه الامور الحساسة يرتكب المسؤولون فيها اخطاءاً واغلاطاً من الصعب تصحيحها ، وتقويم اعوجاجاتها ، كيف لا وهي تصدر برأي ومعرفة جهات ، واشخاص ، ينظر اليهم على انهم الطليعة الفكرية ، والتربوية التي قلما تقع في الخطأ ، وقلما ترتكب الغلط.. نعم ! الجواب طويل وعريض ولا اتساع له هنا في هذه العجالة وفي هذه الزاوية لانه موضوع الاخطاء التي ما ما زالت تتكرر في وطننا العربي وتتكرر في كل جانب من جوانب حياته، وفي مختلف ميادينه، وهو موضوع يحتاج الى بحث لا تتسع له الا مجلدات، واذا كان لا بد من الجواب الموجز فجوابي للسائل أنها اي اوسمة المعارف ولا اقول « التربية والتعليم » وانا الذي سميتها وزارة التربية والتعليم . . هذه الاوسمة انما وزعت على غير الاسس الصحيحة ، ومنها ما كان « بالواسطة » ولو كان الامر خلاف ذلك لما منعت عن وزراء سابقين للمعارف قضوا زهرة شبابهم في خدمة التعليم وما زالوا في خدمة الطلبة ، والمدارس ، والمشاريع المدرسية ، وهم في ميادين العلم ، والفكر وخدمة الاهداف السامية للعلم والتعليم في البلاد .

ولم « العقائد » ـ بقية

لو كان اخلاص وهمة قادة   يخشون رب العزة الديان
في الدين والدنيا وحق بلادهم   في أن تعيش بسؤدد وامان
في أن تعيش بوحدة عربية   الضاد يجمعها على القرآن
دستور عدل ، واحترام كرامة   وسبيل كل الخير للانسان
لا فرق بين غنيهم وفقيرهم   الا بتقوى الله والايمان
وبقدر ما يبدي امرؤ من سعيه   للخير فهو مع العلا صنوان
وبقدر ما يبدي امرؤ من جهده   للشر فهو مع التقى ضدان
يا رب هذي امتي في حيره   من امرها والامر في حسبان
حسبانه فوضى تلف جموعها   وصفوفها في فرقة وهوان
وصفوفها قد مزقت بعقائد   متآمرات في سباق رهان
متآمرات رغم زخرف أطرها   بيعت بابخس اسعار واثمان
متآمرات رغم ظاهر زعمها   ومزاعم الاعداء في بهتان
ولم « العقائد » تشتري يا امة   منها أطل الهدي في الاكوان
لو لم يكن تيه وسوء مقاصد   ما استوردت للزيف والكفران
للزيف والتضليل في اجيالنا   ولهدم آمال لنا وكيان
تلك المصائب ما جنته عقائد   عادت بهم لعبادة الاوثان
من دون ربك ـ يافتى العرب اتعظ   واجعل شعارك نصرة الرحمن
ان تنصر الله العظيم فانه   ينصرك بالتوفيق والاعوان
ويثبت الاقدام في ساح الوغى   بالعزم والاقدام ثبت جنان
والنصر هذا للاله شريعة   بمكارم الاخلاق والاحسان
بأوامر علوية فيها الهدى   وعدالة الاحكام في الفرقان
وبها النداء الى الجهاد فريضة   تحمي حمى الامجاد والاوطان
وتصون حرمتنا وتعلي شأننا   شأن العروبة شامخ البنيان
شأن العروبة قوة وتضامن   بها سباق المجد في الميدان



جمعية الشابات المسلمات / عمان

تأسست في ٢٧-٤-١٩٦٧ : واعلن عن تسجيلها في الجريدة الرسمية بتاريخ٤-٨-١٩٦٩ وتتألف الهيئة الادارية من السيدات ، والاوانس : « الدكتورة عايدة العلمي ؛ عمرين افيوني أبو ريشة ، لمياء الحديدي ، سعاد الحاج خليل ، فايزة الخطيب ، منور البطيخي ، وبدرية ابو عزام دباس » . . .

ومن اهدافها العمل على رفع مستوى المرأة من الناحية الثقافية والاجتماعية ، والاقتصادية ؛ ونشر اللغة العربية في البلدان الاسلامية ، وانشاء ناد رياضي ، والتدريب على الاسعاف والتمريض ؛ وفتح بيوت للمغتربات ، وعقد الندوات العلمية والثقافية . . . وعلى الرغم من قصر عهد قيام هذه الجمعية فقد قطعت شوطاباززاً في تنفيذ براجها،حيث اقامت نزلا للطالبات الجامعيات ، والمغتربات مزوداً بكافة وسائل العيش والاقامة الضرورية مع مكتبة ، وقاعة للمطالعة ، ومثلها للتسلية ، كما أنشأت مركزاً للتدريب على اعمال الخياطة والطباعة على الالة الكاتبة . واشتملت موازنتها لهذا العام على مشاريع اجتماعية مختلفة ؛ وتقبل الدوائر والمؤسسات المختلفة على تشجيعها ومؤازتهابعدان لمست نشاطاتها المتنوعة وتقديمها المساعدات العينية الى المحتاجين ؛ متمنين لها دوام النجاح والتوفيق .

الجمعية الخيرية الارثوذكسية ـ الفحيص

لقد تطورت هذه الجمعية بفضل الجهود المبرورة التي بذلها اعضاء هيئتها الادارية بحيث اصبحت مثلاً طيباً يحتذى به خاصة وان الجمعية تغلبت على الصعوبات المالية ، ونتيجة للبازارات



الخيرية التي اقامتها ؛ وبدعم اهالي الفحيص الكرام ؛ ومساندة وزارة الشؤون الاجتماعية ؛ ومختلف أجهزة الدولة ذات العلاقة تمكنت من بناء دار للجمعية اشتملت على مختلف فروع النشاط الاجتماعي والتدريب والتأهيل المهني ؛ وبحيث اتسع البناء ليزيد عن حاجة الجمعية فأجرت القسم الزائد عن حاجتها ليدخل مورداً الى مالية هذه الجمعية الناشطة . وتتألف الهيئة الادارية من السادة : « فريد يعقوب منيزل ، الياس حنا صويص، عيسى سليمان حتر ، عيسى الياس جريسات ، نبيل عبد الله الفرح ، شبلي الطعامنة ، عادل عيسى المضاعين ، حنا جريس سماوي ، وعيسى عبد السميرات » . هذا ويؤمل ان تخطو جمعيتنا هذه خلال السنتين القادمتين خطوات موفقة الى الامام ، وتحياتنا الى العاملين فيها . والله الموفق الى ما فيه الخير .

جمعية الشابات المسيحية ـ مادبا

تتألف هيئتها الادارية الجديدة من السيدات والاوانس « عائدة معايعة ، مرثا شويحات ، سوسن قراعين ، شامية بجالي عبلة حمارنة ، فرجين بجالي ، شفيقة منصور ، فريدة جميعان ، هيفاء سعادة ، لولو شويحات ، والانسة نوال مصاروة » .

تأسست في ٢٨ ٦-١٩٥٦ : ومن غاياتها تحسين التفاهم والصداقة بين جميع الشعوب مع مباشرة الاعمال الخيرية واتاحة الفرص لجميع السيدات والفتيات لكل ما ينمي شخصياتهم خلقياً وادبياً وصحياً ، ومنذ قيام الجمعية وهي تقدم المساعدات الى العائلات المستورة والاشخاص المعوزين مساهمة مشكورة في تطوير الحركة التطوعية الخيرية الى الافضل، ولديها روضة أطفال ، ومركز حضانة وتدريب على اعمال الخياطة والتطريز .ومن مشاريعها الجديدة بناء دار للجمعية وفق احدث المخططات الفنية . ومن المفيد ان نذكر هنا بان معظم سيدات مادبا يقبلن على دعم هذه الجمعية الناهضة التي ينتظرها مستقبل زاهر في ميادين الخير ، سائلين الله تعالى ان يسدد خطى العاملات فيها الى ما فيه تحقيق الامال .

جمعية وادي السير النسائية الخيرية

شعلة نشاط ، وشعار خير ، ورمز تضحية . وتتألف هيئتها الادارية من لسيدات والاوانس الاخوات: « مديحة باكير كوخ، وزيرة يعقوب ، حياة شكري، سهيلة الحاج داوود ، نبيهة محمود رمضان اسحاقات ، نادية سعيد الحاج حسن ، نظمية عيسى يعقوب ، سهام عثمان شخالتوخ ، ونهاد الحص » .

وقد استطاعت هذه الهيئة الادارية المباركة ان تذلل العقبات وتتغلب على المشاكل المالية وان تبني داراً لها في وادي السير بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبعض المؤسسات الخيرية ، وبلدية وادي السير الموقرة . وقد تأسست الجمعية في ١٦ ١٢-١٩٦٢ ومن اهدافها : مكافحة الامية والتدريب على اعمال الخياطة والتطريز ، والتدبير المنزلي وانشاء مركز لحضانة الاطفال ولرعاية الامومة والطفولة، ولديها مركز للتغذية وتقدم المساعدات الى الفقراء ؛ كان الله في عونها ، وشكراً جزيلا للقائمات على شؤونها ، والله ولي التوفيق .

« الاستاذ فريد السعد »

ليس الباعث على اطراء جهوده ، وتقدير مشاعره الوطنية علاقة شخصية ، أوصداقة اجتماعية . . ولو كان الامر كذلك لما افسح له «الصحفي» زاوية يشكر فيها ، وتعدد مزاياه ، وصفاته وانما الباعث سامياً نبيل الغاية والمقصد يتعلق بالقضايا العامة ، وميادين الخير منها وهي التي تعرف السيد فريد السعد الذي ما وجهت اليه الحركة التطوعية الخيرية ، في الاردن ، نداءاً الا وتجاوب معه تجاوباً خالصاً يرمز الى اصالة تفكيره ، وعمق مشاعره، وانه الانسان الذي يعرف واجبه الوطني، ومسؤولياته الاجتماعية فيؤديها على النحو الافضل ، في الحين الذي يتعامى الكثيرون من الاغنياء والموسرين ، ومدعي الغيرة على المصالح العامة ويصمون آذانهم عن سماع نداءات الخير مكتفين بأمجاد الاتجار «بالوطنجية» وتصدر ندوات وحلقات الدجل والضحك على الذقون ويسرني باسم الجمعيات الخيرية ان اسجل له هنا الامتنان والشكران على مؤازرته حركتنا وهي الحركة الاصيلة الخيرة الديموقراطية المعبرة عن اصدق جهد تبذله اسرة الخير في الاردن وفي خدمة هذا البلد، ونهضة هذا المجتمع. وان نسأل الله ان يكثر من امثاله، ويسدد خطانا جميعاً الى ما فيه تأدية رسالتنا الانسانية على النحو الافضل .

وشكراً لفريد السعد ، وشركته الزاهرة . . والله من وراء القصد .

